تاريخ الاستلام: 2023/11/01م تاريخ القبول: 2023/11/15 تاريخ النشر: 2023/12/31م

مجلة علمية محكمة نصف سنوية – تصدر عن كلية التربية بجامعة الزاوية
العدد الثامن والعشرون – ديسمبر/ 2023م

السلع والبضائع محور النشاط الاقتصادي في مملكة سبا

(800 ق.م – 115ق.م)

عائشة البشير سويف بن سويف
قسم التاريخ – كلية التربية – جامعة الزاوية
الزاوية – ليبيا
Email: a.binsuwayf@zu.edu.ly

الملخص:

الموقع الجغرافي لمملكة سبأ ملتقى للتجارة من مختلف دول العالم القديم، ومراكز وموانئ سبأ وأصبحت مركزا للعديد من السلع والبضائع المختلفة، مما ساعد على ازدهارها وتطورها وثراء شعبها.

كلمات المفتاحية: مملكة سبأ – النشاط الاقتصادي

Goods and merchandise are the focus of economic activity in the Kingdom of Sheba (800 - 115)

Aisha AL Bashir Bin Suwayf
Department of History - Faculty of Education - Zawia University
Azzawia -Libya
EMAIL: a.binsuwayf@zu.edu.ly

ABSTRACT

The geographical location of the kingdom. of forum for trade from various c0untries 0f the ancient world, and the Sabaean centers and ports and became a center for many different goods and merchandise, this helped its prosperity and development and the wealth of its people

Key words: Kingdom of Sheba – Economic Activity

المقدمة

الموقع الجغرافي لمملكة سبأ جعلها واسطة التجارة بينها وبين الحضارات القديمة بقارتي اسيا وأفريقيا من أقدم العصور والازمنة، ويعد موقع مملكة سبأ نقطة التقاء وحلقة وصل تربطها بالحضارات القديمة، حيت مارس السبئيون التجارة على نطاق واسع واشتهروا بها، وكانت البضائع والسلع المختلفة تصل من الهند والصين وافريقيا وغيرها إلى موانى مملكة سبأ ومن ثم لوسط وشمال شبه الجزيرة العربية ومصر وبلاد الاغريق والرومان وغيرهم فتنوعت السلع والبضائع على مختلف انواعها واشكالها.

وهذا التبادل التجاري أدّى إلى التنوع في السلع، حيث كان التجار يستوردون حاجتهم من البضائع ويصدرون ما يزيد عنها، فبعض هذه البضائع منتج محلى والبعض الاخر مستورد، فلم يعتمدوا على منتجات بلادهم فحسب بل أبحروا الى أماكن بعيدة، وبذلك دخلت سلع لم يكن يعرفها السبئيون أساسا.

وازدهرت مملكة سبأ من وراء ممارستهم للتجارة واحتكارهم لها فبنوا القصور، واستخدموا الذهب والفضة في حياتهم اليومية، واهتم ملوك سبأ بالزراعة فأنشأوا السدود، واهمها سد مأرب أقدم سد في العالم، وشهدت مملكة سبأ بذلك ازدهار اقتصادي وعمراني كبير. أن موقع مملكة سبأ الجغرافي، جعلها ملتقى التجارة من مختلف دول العالم القديم، وأصبحت المراكز والموانئ السبئية، مركزا لعديد من السلع والبضائع المختلفة، ساعد ذلك على ازدهارها وتطورها وغنى أهلها.

إشكالية الدراسة

تتمثل إشكالية الدراسة في التساؤلات الاتية: _

- اين تقع مملكة سبأ ومتى تم أنشائها ومتى سقطت؟
- ماهي أهم الطرق والمراكز التجارية البرية والبحرية في مملكة سبأ؟
- ماهي اهم السلع والبضائع التي تاجر بها السبئيون؟

أهمية الدراسة

- التعرف على النشاط التجاري للمراكز البرية والبحرية السبئية ودورها في نقل السلع والبضائع.
- التعرف على نوع السلع والبضائع واهميتها.

منهج الدراسة

سوف تعتمد هذه الدراسة على المنهج التاريخي الوصفي، وذلك من خلال المصادر والكتب والبحوث التاريخية في هذا المجال ذات الصلة بموضوع الدراسة.

المبحث الثاني: – مملكة سبأ (800 ق.م_115 ق. م)

أولاً: موقع مملكة سبأ

كان السبئيون يستوطنون الجوف في شمال شبه الجزيرة العربية، ولكنهم تركوا موطنهم إلى جنوب شبه الجزيرة العربية في القرن الثامن قبل الميلاد، ((سالم، 2006م، ص135))، وضمت مملكة سبأ المرتفعاتوالهضاب شمال اليمن والجوف، وشملت في فترات قوتها اليمنكله، ((الجرو، 1996م، ص88))، وأخذ السبيئون في التوسع على حساب ضعف الدولة المعينية 1300ق.م، وقضوا عليها، وأقاموا دولتهم على انقاضها وورثوا لغتهم وديانتهم وتقاليدهم، وخلفوهم في العمل بالتجارة مع الهند والحبشة ومصر والشام، ((سالم، 2006م، ص134))، وتوسع ملكهم حتى شمل ارضى ذي ريدان وهم الحميريون، فاصبح اللقب الرسمي لملوك سبأ ملوك سبأ وذو ريدان وحضر موت، وفي سنة 300 ق.م اضافوا لقب جديد للمملكة سبأ فأصبح ملك سبا وذي ريدان وحضر موت ويمنت ، ((علي، 1976م، ص106))، وسيطرتسبأ على المناطق الشمالية للحجاز ونجد وبعض المناطق الجنوبية من الأردن الحالية، وأصبحت تظم مملكة سبأ كل اليمن بما في ذلك حضرموت ونجران وشملت بذاك المنطقة الجنوبية الغربية لشبة الجزيرة العربية، من باب المندب حتى حضر موت، ((سليم، 1995م، ص131))، وكان للسبئيين سيطرة على بعض سواحل افريقيا الشرقية التي تعد احد مصادر اللبان والبخور فهم يتاجرون بما تنتج أرضهم من منتوجات ويتبادلونها مع تجار من الهند وسواحل افريقيا الشرقية ، ((الجويري، 1980م، ص110))، وذلك من خلال معرفتهم للرياح الموسمية فسيروا سفنهم في رحلتين الأولى في فصل الشتاء حيث تدفع الرياح السفن إلى الجنوب الغربي فتخرج السفن من ميناء عدن إلى المحيط الهندي باتجاه السواحل الافريقية، وفي فصل الصيف تدفع الرياح السفن نحو الشرق إلى الهند ، ((يحي، د.ت، ص51)).

ثانيا: – إنشاء مملكة سبأ

تكاد تجمع العديد من المصادر على ان مملكة سبأظهرت في جنوب شبه الجزيرة العربية، وتوسعت على حساب جيرانها من الممالك الصغيرة فترة طويلة وسيطرت على

الطريق التجاري الذي يربط الجنوب بالشمال وقد أطلق عليهم فنيقي البحر الجنوبي ، ((الجرو، 1996م، ص87))، ومملكة سبأ تعد من الدول الأولى في اليمن القديمة حيث حظيت بشهرة عالمية لم تتوفر لغيرها منالممالك، ((صالح، د.ت، ص133))، وورد ذكر سبأ في النقوش الاشورية التي ترجع إلى حكم الملك تجلات بلاسر الثالث سنة 738 ق.م الذى ذكر أنه تلقى الجزية من السبئيينكالذهب والابل والتوابل، وكذلك ورد ذكرهم في نص للملك سرجون الثاني الاكدى ملك اشور سنة 715 ق.م على أن ملك سبأ يثع امر، وكرب إل كانوا يؤذون الجزية اليه، ((الجرو، 1996م، ص ص49، 48))، وأول من ذكرها من الكتاب الاغريق ثيوفراستوس 371–287 ق.م وتكلم عن تجارة المر واللبان التي تخترق ارضهم، وتحدث عن تجارة مملكة سبأ وسفنهم، وتحدث عنها ديو دور الصقلي 40 ق.م ووصف تدفق الأموال من وراء تجارتهم في البخور، وعاش السبئيون حياه مترفة واستخدموا الأشياء الثمينة في حياتهم اليومية، وجاء ذكر سبأ في التوراة على أن ارض سبأ تنتج الطيوب واللبان والاحجار الكريمة والذهب، وكانت لها علاقات تجارية مع العبرانيين ، ((علي، 1976م، ص، 661–66))، وورد ذكرها في القران الكريم في سورة سبأ الآية 15 قال الله تعالى: ﴿ **لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ ۖ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ ۖ كُلُوا مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ ۚ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ**﴾وفي سورة النمل الاية22 قال الله تعالى: ﴿**وجئتك من سبإ بنبإ يقين**﴾، ((سورةسبأالآية15؛ سورة النمل الآية 22)).

وأول ملوك اليمن سبأ بن يعشب بن يعرب بن قطفان بن هود بن عامر بن فالج فخشد بن سام بن نوح، وقيل إن الملك سبأ غزا بابل وفتحها ووصل إلى خرسان، وإنه كان يسبي النساء والأطفال فسمي سبأ، وانه من بني سد مأرب وحكم من بعده أبنه حمير، ((المسعودي، 1991م، ص66))، واقاموا السبئيون المستوطنات على الساحل الشرقي لأفريقيا وضلت بعض الأماكن في هذه المنطقة خاضعة لسيادة سبأ حتى نهاية القرن الأول قبل الميلاد ، ((الطيبي، 1993م، ص38))، وامتدت تجارتهم حتى وصلت موانئ البحر المتوسط حيث كان لهم وكلاء للتجارة في تلك الموانئ، ((الحلو، 1970م، ص366)).

ثالثاً: –سقوط مملكة سبأ

من أهم العوامل التي أدت إلى سقوط مملكة سبأ، تصدع سد مأرب وورد ذلك في القران الكريم في سورة سبأ الآية 15قال الله تعالى﴿**لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ ۖ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ ۖ كُلُوا مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ ۚ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُور**﴾، ((سورة سبا

الآية 16))، وعلى أثر هذا التصدع والسيل العرم نزحت بعض القبائل إلى الشام والعراق والحجاز وعمان، وكونوا دول مثل الغساسنة والمناذرة في شمال شبه الجزيرة العربية، ((الحلو، 1970م، ص360؛ عنان، 2003م، ص89))، ومن العوامل التي أدت إلى سقوطها، النزاع حول العرش السبئي مما أصاب المملكة التخريب والتدمير وتحولت الأراضي المزروعة إلى صحراء وتمكن في النهاية الحميريين من السيطرة على العرش السبئى، ومن عوامل سقوطها كذلك الثورات والاضطرابات الداخلية التي أضرت بالمصالح الاقتصادية والسياسية بالمملكة، وتدخل الدول الأجنبية في شؤونها الداخلية، وفقد السبئيون السيطرة على التجارة في البحر الاحمر وسواحل افريقيا، ومن أسباب سقوطها أيضا استخدام البطالمة في مصر للطرق البحرية بدل البرية لنقل البضائع والسلع والوصول بها إلى الهند لتحصل بنفسها على السلع والبضائع ، ((عرفة، د.ت، ص139)).

المبحث الثالث: الطرق والمراكز التجارية في مملكة سبأ

أولا: الطرق الثارية البرية

اعتمدت التجارة البرية على القوافل وهي وسيلة للتنقل في منطقة شبه الجزيرة العربية عامة ومملكة سبأ خاصة، ومصادر السلع والأسواق المختلفة في المناطق المجاورة، وتعددت طرق القوافل التي تخترق شبة الجزيرة العربية طولا وعرضا، والتوقف عند المراكز التجارية المختلفة وتطلب ذلك وجود أنظمة امنية قوية تشرف على حماية هذه القوافل والمراكز التجارية ومن أهم هذه الطرق: –

1ـ الطريق الذي يبدا من تمنع في الجنوب وهو طريق القوافل الرئيسي نحو الشمال مخترقاً الحدود الشمالية لمملكة سبأ إلى ارض مدين ثم إلى مكة وتستمر الطريق شمالا إلى دادان ومنها إلى ميناء ابلة تم يسير الطريق إلى البتراء ومنها يتفرع إلى فرعين أحداهما إلى تدمر في الشمال والاخر إلى الشمال الغربي حتى يصل غزة على شاطئ البحر المتوسط، واحتكرت بذلك مملكة سبأ تجارة التوابل والعديد من السلع والبضائع، وتحكمها في المدخل الجنوبي لبحر القلزم (البحر الأحمر) ، ((يحي، د.ت، ص ص115، 114)).

2ـ طريق يبدا من مينائي عدن وقنا على ساحل حضر موت جنوب شبة الجزيرة العربية اللذان يستقبلا التجارة من الهند وشرق افريقيا وتنقلها القوافل متجه إلى مأرب ثم نجران فالطائف ثم مكة ويثرب ثم دادانومدائن صالح، ((بكير، 1997م، ص298؛ يحي،

د.ت، ص2))، ويتفرع منه طريقين الطريق الأول متجها إلى تيماء ثم بلاد الرافدين، والأخر إلى البتراء فغزة ثم الشام ومصر، ((مهران، 2004م، ص276)).

3ـ ينطلق طريق أخر من ظفار على الساحل الجنوبي لشبه الجزيرة العربية الشهير بإنتاج البخور واللبان إلى بلاد الرافدين، ويبدأ الطريق من شبوة ثم إلى مأرب وصنعاء ثم صعدة فنجران إلى مكة، ويمضي الطريق شمالا إلى البتراء ومنها يتشعب الطريق ويتجه إلى بلاد الرافدين وبلاد الشام وفلسطين ومصر ، ((متولي، أبو العلاء، 1977م، ص ص22، 23)).

4ـ طريق يتجه من مأرب بمملكة سبأ ثم نجران إلى وادي الدواسير ويمر بالفاو فاليمامة وتصل الطريق إلى ميناء الجرها على الخليج العربي (الفارسي)، ((بكير، 1997م، ص 298؛ سحاب، 1992م، ص559)).

5ـ وهناك الطريق الساحلية للبحر الأحمر، وتبدأ من ميناء إيلة إلى مدين وتصل إلى ميناء مخا وعدن في الجنوب ، ((البكري، 1983م، ص298))، القوافل بميناء لوكى كومي على الساحل الشرقي للبحر الاحمر ومنها إلى غزة ثم تتجه هذه القوافل برا إلى مصر ، ((فريزات، 1991م، ص113)).

6ـ اما الطريق الاخر يمتد من سواحل ظفار إلى الشرق متاخما للسواحل العمانية حتى يصل إلى دلمون ثم إلى هجر وينعطف بعدها الطريق غربا لمن يرد التوجه إلى قرى نجد والحجاز ثم إلى مدن الشام، وطريق اخر إلى ميناء الابلة ثم تدمر وبعض مدن الشام، وظل هذا الطريق الأساسي الذي ينقل البضائع الواردة من الهند إلى صنعاء ومنها إلى موانئ البحر الأحمر، ((خليف، د.ت، ص120؛ حمور، 1999م، ص110)).

7ـ والطريق التي تبدأ من هجر وتسير بمحادة ساحل الخليج العربي إلى جنوب شبة الجزيرة العربية حتى تصل إلى عدن ، ((الشعافي، 2008م، ص119)).

ضلت التجارة البرية بطرقها المتعددة والمنتظمة تعبر صحاري وتشق الجبال والوديان في منطقة شبة الجزيرة عامة وتحط برحالها من مركز تجارى إلى أخر، وبالإضافة إلى المراكز التجارية كانت هناك الأسواق العربية التي كانت تقام في جميع انحاء شبة الجزيرة العربية التي يلتقي فيها العديد من التجار من روما والهند والفرس وغيرها من الشعوب، وكل هؤلاء يلتقون فيتبادلون ما لديهم من متاع وعروض للتجار، واراء وأفكار وجديد الحضارات المختلفة.وأنشأ الملك ان كرب اسعد الحصون لتكون معقلا تقوم فيه قواعد

سبئية لحماية الطرق من هجوم القبائل، وتعرضها للقوافل المحملة بالبضائع بين اليمن ونجد وبشرق شبه الجزيرة العربية ، ((علي، 1976م، ص575)).

ثانيا: – المراكز التجارية البرية

مدينــةقرناو :وتقع شرقي الجوف ، ((الجريو، 1996م، ص184))، وهي مفترق القوافل التجارية التي تحمل السلع المختلفة من اليمن إلى بلاد الشام وبلدان البحر المتوسط، وهم اول من مارس تجارة اللبان ، ((الهمداني، 1988م، ص150))، وأسهم موقعها الجغرافي في ازدهارها بالإضافة إلى مد سلطانها على شمال شبه الجزيرة العربية وإقامة مستوطنات تجارية على الطرق التجارية التي تمر بها على بلاد الشام منذ القرن الأول قبل الميلاد ' ((محمود، الثان، 1998م، ص14؛ علي، 1976م، ص296)).

مدينــة مــأرب: وهي عاصمة مملكة سبأ، وجاء ذكرها في النقوش مكتوبا بالخط المسند (م ر ى ب)، وتقع على الضفة اليسرى من وادي أدنه، ((سالم، 1992م، ص109))، وموقعها على مشارف الصحراء جعلها تتحكم في طرق التجارة وخاصة تجارة اللبان، وتنقل القوافل السبئية التي كانت تنطلق إلى بلاد وادي الرافدين وبلاد وادي النيل بالعديد من السلع التي يجلبونها بمراكبهم التي تصل إلى موانئ عدن وموزا وقنا ومن الهند والصين وجزيرة جاوا وشرق أفريقيا ، ((محمود، د.ت، ص1998م؛ بافقيه، د.ت، ص56)).

مدينــهشــبوة :تقع على الطريق الغربي لحضرموت، وهي عاصمة ارض اللبان والبخور وتحتكر تجارته مما أذى إلى غناها من وراء هذه التجارة، وجاء ذكرها في كتابات الخط المسند (ش ب و ت)، وازدهرت شبوة لوقوعها على طرق القوافل الواصلة إلى ميناء قنا، واتصالها بالمراكز التجارية مثل مأرب ونجران وتمنع وغزة على ساحل البحر المتوسط ، ((الجرو، 1996م، ص117))، وهي مدينة مزدهرة وغنية بالمعابد والقصو ، ((عقيل، بريتون، 1996م، ص95؛ الجرو، 1996م، صص119، 118)).

مدينة تيماء: كانت تيماء قد دخلت تحت سلطة سبأ منذ أواخر القرن الثامن قبل الميلاد ، ((العنيزي، 2009، صص115، 114؛ ا.موسل، 1988م، ص26))، وتقع في الشمال الغربي من شبه الجزيرة العربية على تقاطع الطرق التجارية القديمة القادمة من بلاد الرافدين إلى ثمود ومدين، ومن بلاد الشام والخليج العربي إلى مصر ، ((دروزة، 1961م، ص ص197، 196)).

ثانيا: – المراكز التجارية البحرية

عرف السبئيون الملاحة منذ القدم، واقاموا المستوطنات السبئية في الحبشة، حيث دفع جفاف أراضي شبه الجزيرة العربية سكانها الى ركوب البحر والسفر في رحلات تجارية بقصد توفير ما ينقصهم من السلع ومع مرور الزمن تحول سكان جنوب شبه الجزيرة العربية إلى رواد في حركة التجارة خلال العصور القديمة، ((الغنيمي، 1998م، صص 26، 27)).ولأهمية موقع مملكة سبأ جعلها تتفوق في مجال الملاحة في بحر العرب والمحيط الهندي، وعرفوا الرياح الموسمية واعتمدوا عليها في تسير سفنهم، وأنشأوا المستعمرات على سواحل فريقيا الشرقية وذلك حتى نهاية القرن الأول الميلادي، وبمساعدة الرياح اتجهوا إلى سواحل الهند والصين، وبعض الجزر في المحيط الهندي حيث وجدت بعض المستوطنات العربية على سواحلها، وأختلط العرب بسكان هذه السواحل والتجار الوافدين من الهند وجزر المحيط الهندي وبلاد فارس، ((سالم، 1992م، ص6)).

أولا: – المراكز التجارية البحرية على ساحل المحيط الهندي وبحر العرب

ميناء عدن:يقع في المدخل الجنوبي للبحر الأحمر، من جهة اليمن، ويعد من أكبر المراكز التجارية البحرية للتبادل التجاري، وهي ملتقى السفن القادمة من الصين والهند والخليج العربي وشرق أفريقيا، وهي سوقا رائجة للعديد من المنتجات والسلع المختلفة، ((زكي، 1993م، ص137))، وهذا الميناء غير مأمون الجانب خاصة عند هيجان البحر، ((الحموي، 1977م، ص42))، فالسفن القادمة من مصر إلى الهند لا تستطيع مواصلة رحلتها احيانا فتبقى في عدن وتفرغ حمولتها في هذا الميناء[42]، ((ا.شريف، 1985م، ص594)).

ميناءقنا :يقع على ساحل بحر العرب، وكان لهذا الميناء علاقات تجارية منذ الالف الثالثة قبل الميلاد، واشتهر بتصدير البخور الذي يعد مخزنا له ، ((الحبش، 1992م، ص13؛ زيادة، 1993م، ص19))، وتتلقى فيه البضائع والمنتجات من البحر والبر من عديد الأماكن منها السواحل الافريقية ومنتجات بلاد السندوفارسوعمان، ((شهاب، 1981م، ص250))، ومنهذه البضائع القمح والتمور والقصدير، ((الجرو، 1996م، ص122)).

ميناء الشحر: يقع على الساحل الجنوبي لليمن بين عمان وعدن، ((القزويني، 1996م، ص47؛ ابن سعد، 1992م، ص102))، وعرفت الشحر عند الاغريق باسم السوق أو المخزن في القرن الثاني قبل الميلاد ، ((ابومخرمة، د.ت، ص315؛ شهاب، 2001م، صص257، 256))، وتشتهر بالعنبر الشحري الجيد الذي لا يوجد الا على سواحلها ومنها

يصدر إلى الخارج، ((القزويني، 1969م، ص47؛ أبن سعد، 1992م، ص102))، وتشتهر بنوع من الإبل المعروف بالمهري وتعد الشحرمن أسواق العرب القديمة ، ((حمور، 1999 م، ص330)).

جزيرةسقطرة: وهي أكبر الجزر في بحر العرب، ((الحبش، 1992م، ص136))، وتقع جنوب شرق عدن، وتعد حلقة وصل بين اليمن من جهة والهند وشرق أفريقيا من جهة أخرى، وفيها العديد من السلع المختلفة، ((الجرو، 1996م، ص136؛ شهاب، 2001م، ص 119))، وبها تجارا من الاغريق والهند وفارس وأفريقيا، وكذاك تجارا من مصر، وتشتهر جزيرة سقطرة بنوع من الصبر المنسوب إليها وكذلك الصمغ ودم الاخوين' ((العليان، 2005م، ص43)).

ثانيا: – المراكز البحرية على الخليج العربي وخليج عمان

ميناءسهمرم: ساهم هذا الميناء في عمليات التبادل التجاري بين سكان جنوب اليمن والسواحل الأخرى المقابلة لهذا الساحل مثل الفرس منذ الالف الخامسة قبل الميلاد، ولأهمية هذا الميناء تصارع عليه الاغريق والرومان، وموقع هذا الميناء مهم لخلوه من العواصف التي تعيق حركة السفن، وتمثل تجارة اللبان والكندر التي تعد من اهم السلع التي تتاجر بها هذه السواحل مقابل الاقمشةالقطنية والحبوب والزيت، ((بافقيه، د.ت، ص292))، وكان لهذا الميناء علاقات مع مصر فهم يستوردون منه اللبان والمر لاستخدامه في معابدهم، وترد إليه السفن بانتظام من ميناء قنا والهند، ويقوموا التجار بتبادل السلع مثل الاقمشة والحبوب مقابل اللبان، ((الدباغ، 1963م، ص121)).

ميناء دبا:يقع على الساحل العماني، وهي مدينة كبيرة، وكانت ملتقى التجار من الهند والصين، ((المرزوقي، 1996م، ص384))، يشترون هؤلاء التجار من العرب البضائع ثم يسرون بها إلى مهرة على ساحل بحر العرب، فيبعونهمالأدم وكل ما لديهم، ويشترون منهم المر وعود الند، ودبا من أسواق العرب القديمة ، ((الحموي، 1977م، ص77)).

وبالإضافة لهذه الموانئ والمراكز التجارية البحرية هناك بعض الموانئ على الخليج العربي ساهمت في نقل البضائع والسلع بين مختلف الشعوب وكانت لها علاقات تجارية مع مملكة سبأ ومن هذه المراكز : –

ميناء الابلة: يقع على شاطئ الخليج العربي ، ((سالم، 1993م، ص8))، وتتمثل أهمية الابلة في كونها سوقا مهما للسبئيين، فهي تصدر التمور والعبيد واللؤلؤ ، ((العبادي،

1997م، ص ص 172، 171))، والذهب إلى اليمن، وكانت لها صلات تجارية مع الهند حيث تفرغ سفنهم بضائعها في ميناء الابلة كأخشاب الصندل والابنوس وغيرها تم تنقلها القوافل إلى مختلف المناطق، وبهذا الميناء العديد من البضائع غالية الثمن وعالية الجودة ، ((ترسيسي، 1990م، ص42_49)).ومن الموانئ التي كانت لها أهمية على ساحل البحر الاحمر أيضا، ميناء أيله الذي يقع على الساحل الشرقي للبحر الأحمر، وكانت له علاقات تجارية في عهد سيدنا سليمان مع مملكة سبأ التي تصدر لهم كميات من الحنطة لأن إنتاجهم منها قليل ، ((عرفة، د، ت، ص352))، وهو سوقا للتوابل، ومنه تحمل إلى روما بكمياتكبيرة، وترسو به السفن الاتية من اليمن وسواحل أفريقيا والمحيط الهندي، ((كرير، أبو المعاطي، 2000م، ص ص 25، 24)).

المبحث الرابع: – السلع والبضائع محور النشاط الاقتصادي في مملكة سبأ

أولاً: – المنتجات الزراعية والتوابل والبخور

قامت الزراعةفي العديد من المناطق الخصبةفي مملكة سبأ، وتوفر لأقامه الزراعة الماء عن طريق حفر القنوات والسدود فتوفرت الحاصلات الزراعية لتلبية حاجاتهم الغذائية، ((المسعودي، 1991م، ص162))، ومملكة سبأ أخصب ارض اليمن وأكثرها أشجارا وكان أهلها يعشون حياة طيبة ورغدة وأهنأ عيشة ، ((الهمداني، 1988م، ص129))، وذكر القران الكريم ذلك الترف ورغد العيش والجنانفي سورة سبأ الآية 15قال الله تعالى: ﴿**لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ ۖ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ ۖ كُلُوا مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ ۚ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ**﴾، ((سورة سبأ الآية 15))، وقد ساعد تنوع المناخ والتضاريس في مملكة سبأعلى تنوع حصالاتهم الزراعية التي تاجروا بها مع غيرهم من الشعوب ، ((متولي، أبو العلاء، 1977م، ص 23، 22))، ومن الحاصلات الزراعية التي تاجروا بها القمح والدرة والشعير فهي تعد مخزنا كبيرا للغلال، ((عرفة، د.ت، .ص304))، وتنتج حضرموت التمور والفاكهة، والسمسم وهومن المحاصيل الزيتية وينبت كذلك في الحبشة والهند، ويستعمل حطبه وقودا، ((السالمي، د.ت، ص4؛ رفعت، 1995م، ص127))، وتاجروا مع بلاد الرافدين بالتمر، وساعد المناخ على انتاج العديد من الفواكه وتعد صنعاء من أهم المناطق الغنية بالفواكه مثل العنب والرمان والسفرجل وثماره سكري قوى فيضاف إلى الادوية لتحليتها، ((السالمي، د.ت، ص4))، والاجاص والمشمش والتفاح والخوخ الحميري والنبق والموز والخروب والجوز، ((أبوشارب، 1998م، ص ص57، 58؛ رفعت، 1995م،

ص127)) شجره كبير وثماره دسمة ويستخرج من قشوره منبه قابض، ويستخرج منه دهانوهو مضاد للسموتستخدم أوراقه في الصباغة لصبغ الصوفوالشعر، ((الزوكة، 1995م، ص21))، ويوجد التوت والنخيل والبقول، ((علي، 1976م، ص118))، واشتهرتتجران بإنتاج السكر والعسل، ((الجرو، 1996م، ص181))، وكانت هناك البضائع الهندية من السكر والأرز وجوز الهند والدهون مثل السمن، وتاجروا مع مصر بالخمور والزيوت، ((أبوشارب، 1998م، ص123؛ المسعودي، 1991م، ص20)).

أماالبخور فتنمو أشجاره في مرتفعات الجبل الأخضر في عمان، وكذلك الورد، والزعفران الذي يسحق أزهاره وتخلط مع ببعضها فينتج لون الزعفران المعروف، و مداقه عطري ويستخدم مع الكحل لإزالة غشاوة العين، ونبات النرجس الذي يستخدم من ازهاره و بصيلاته مراهم لعلاج الجروح، ويوجد السوسن ورائحته عطرة وهو يشبه البنفسج وله زيت طيار وهو من نباتات الزينة ويستخدم في علاج الامراض الجلدية، والياسمين نبات متسلق و يستخرج منه زيت الياسمين ويدخل في صناعة بعض الأدوية ، ((أبوشارب، 1998م، ص123_125؛ الحلو، 1970م، ص759))، والأس وهو شجر دائم الخضرة ويستعمل جدوره في الطب، والتوابل لحفظ اللحوم ، ((أبوشارب، 1998م، صص123_125؛ رفعت، 1995م، ص281))، والبردق وشالذي يستورد منبلاد فارس ويستخدم في الطب وهو من التوابل والنباتات العطرية ورائحته قريبة من رائحة الكافور، ((سليم، 1992م، ص107))، والعنبر ويوجد على سواحل عدن والشحر وعمان وكذلك على شواطئ افريقيا الشرقية ويعرف عند الفرس بالند، ((الندوي، د.ت، ص ص32، 33))، ويوجد الصبر الذي يستخرج من عصارة الشجر ومن اجود أنواعه السقطري، وهناك العنبر الشمري الجيد الذي ينسب إلى مدينة شمر على الساحل اليمني ، ((المسعودي، 1991م، صص136، 135))، وله رائحةتشبه رائحة السمكويوجد على شواطئ الهند والصين وافريقيا، ويستخرج منجوف الحوت وله عدة استعمالات في الطب، ((الزبيدي، ص205))، ويزرعون المر الذي اشتهرت به سبأ وله عدة أنواع، وهو شجرة شوكية اوراقها صغيرة، واشهرها المر المعيني ، ((سالم، 1992م، ص104))، وزيت هذه الشجرة مقدس عند اليهود، وأستعملها المصريون في تطهير المومياء و كل ما يخص الكهنة من التنبؤات والسحر وفي مراسم الاستقبال الخاص بالملوك، ((الحلو، 1970م، ص ص372، 371))، وأستعمل كذلك في الطب كدواء لتخفيف الشلل ووجع الرأس، ويستعمل المر في المعابد وحرق جثث الموتى وكان هذا الاستعمال يومي، ويصدر

منه بكميات كبيرة إلى الهند والصين وكذلك إلى روما وبلاد الاغريق وبلاد فارس وغيرها ، ((بافقيه، د.ت، ص56))، وكان هناك تبادل للسلع بين السبئيين والهند والصين وشرق افريقيا، فقد كان السبئيون يشترون من تجار الهند والصين ومن أفريقيا المر الافريقي والبخور، ((المسعودي، 1991م، ص126؛ الندوي، د.ت، ص ص133، 132))، وعود الند وهو خشب طيب الرائحة، والمسك الذي يستخرج من الغزال الذكر ويكونفي كيس غشائي داخل جسم الحيوان ، ((القوصي، 1980م، ص ص 19، 18))، والرند الذي يستخدم كعقار طبي ، ((حمور، 1999م، ص106؛ القوصي، 1980م، ص18))، والافاويه وهو ما يعالج به الطيب ، ((القوصي، 1980م، ص18؛ رفعت، 1995م، ص75))، وتاجروا مع الشام بالزيت والخمور والحنطة التي تحتوي على العديد من العناصر الغذائية ، ((الندوي، د.ت، ص ص33، 32))، والعطور والطيب من شرق أفريقيا، والبهارات وقصب الذريرةوهينوع من الطيب وتستخدم في الطب ، ((رفعت، 1995م، ص318))، والكمون والكركم وتنمو هذه النباتات في الصين والهند وتخلط مع الفلفل لإنتاج الكاري وتستخدم في الطب ، ((عبد العليم، 1970م، ص ص21، 20))، والدارسينأو القرفةواصلها فارسي ، ((رفعت، 1995م، ص318))، والورس وهو نبات لونه اصفر ويستعمل لعلاج الجرب ، ((الندوي، د.ت، ص332؛ المسعودي، 1991م، ص236))، والكندر وهو نوع من اللبان او الادن وهو صمغ لشجرة شائكةيخرج منها بعد تشققها، ويستخدم في الطب ويدخل في تركيب بعض العطور والبخور ، ((القوصي، 1980م، ص18))، واشتهرت بإنتاج القرنفل وله رائحة وطعم حار وهو هاضم ولذلك يستعمل في الطب، والبلسم وهو نباتيستخدم في الطب، واشتهرت بالخزامى وهي طيبة الرائحة وتستخدم في البهارات ، ((رفعت، 1995م، ص226؛ المسعودي، 1991م، ص236))، وتاجروا بالفلفل من الهند الذي يوجد فيها بكثرة ومنه الالوان الأحمر والأسود والأبيض و له نفس مداق القرنفل، ويستخدم في الطب وإنتاج الادوية والافاويه وهو ما يطيب به الطعام ويتاجرون كذلك في الاعشاب الطبية النادرة والأدوية من الهند ، ((مهران، 2004م، ص260؛ رفعت، 1995م، ص121)).

وكانت هناك أيضا تجارة الاخشاب منذ الاف السنين، فكان خشب السدر وهو شجر معمر، وثمره يسمى النبق ويعطى غداء للحيوانات وخاصة الجاف منه، ((شهاب، 2001م، ص ص31، 30))، يستعملونه في سقوف المباني لطول خشبه ومتانته وطول اعماره، واستخدم أيضا في صناعة السفن لصلابته، ووجد منه في محرم بالقيس فوق باب المحرم وكأنه جديد لم يتأثر بطول المدة، ((أبوشارب، 1995م، ص125_128))، وكانوا

يستوردون الاخشاب من بلاد الرافدين والشام لبناء السفن ، ((القوصي، 1980م، ص104))، واستوردوا خشب الصندلمن الهند وهو طيب الرائحة، ويستخدم في صناعة الروائح العطرية، وفي الطب كمطهر ، ((مهران، 2004م، ص295))، وشجر الابنوس وينمو في المناطق الحارة ويعتبر من اجود أنواع الخشب وأثمنها وهو صلب جدا ، ويأتي من بلاد فارس والهند والصين والحبشة)، ((الزوكة، 1995م، ص317))، وهناك أيضا أشجار السنط وهو يشبه الخروب ويؤخذ منه الصمغ العربي ويستخدم في الطب وكذلك في دبغ الجلود ، ((سلم، 1993م، ص7))، والنارجيل الذي تدخل أليافه في صناعة السفنلشد الواحه، وخشب الساج الذي تضمن منه السفن بقطعة واحدة لطوله ويأتي به التجار من الهند ، ((سالم، 2006م، ص16؛ المسعودي، 1991م، ص119))، وشجر الاثل والمطيوهي أشجار دائمة الخضرة والمعروفة بصلابتهاوعدم تأثرها بالماء، وتدخل كذلك في صناعة السفن ، ((كرير، أبو المعاطي، 2000م، ص30)).

ثانيا: – المنسوجات والاقمشة

اشتهرت مدينة صنعاء وعدنبصناعة المنسوجاتواشهر هذه المنسوجات الحلالاليمانية، ((عرفة، د.ت، ص308))، وانتشرتتجارة الاقمشة على مختلف أنواعها في اليمن ، وتقدمت صناعة النسيج لازدهار المراعي فكثر الصوف والكتان وهو نبات أصله من أسيا وافريقيا ومصر ويستخدم في نسج الاقمشة الكتانية ويستخدم في الطب أيضا، ((بافقيه، 1995م، ص172))، واشتهرت بعض المدن السبأية بزراعة القطن، ((عرفة، د.ت، ص308))، وكانت لها شهرة ببعض الاقمشة الموشاة ، والبرود السبأية التي تصنع من المواد المستوردة من خارج المملكة ، ((علي، 1976م، ص112))، فتاجروا بالأقمشة مع خليج كمبابوجزيرة زنجبار في الهند، ((معطي، 2000م، 122–199))والمنسوجات الصوفية والجلدية، والملابس المترفة، والثياب العمانية، ، ((العليان، 2005م، ص43))، والاقمشةالقطنيةمنمصر ، ((الشريف، 2000م، ص175))، واستخدموا الطيلسان وهو كلمة فارسية و يلبس على الكتف ويحيط بالبدن، ((أبوشارب، 1998م، ص 223_225؛ المسعودي، 1991م، ص84))، والخسروني وهى البسة فارسية ايضا مصنوعة من الحرير الرقيق والاقمشة ذات اللون الأرجواني والبرود والبسة خيطت على الزي العربي، والثياب العادية و المطرزة والموشاة بالذهب والزعفران، ((زيادة، 1993م، ص66))، والاعبئة منبلادالسند، ((الحبش، 1992م، ص132))، وتاجروبالأقمشة الفينيقية، ((معطي، 2000م،

ص161))، والثياب الكتانية من بلاد الشام ، ((حمور، 1999م، ص 24 ؛ إبراهيم الحاج، الواقعية السياسة نموذج تطبيقها الجزيرة العربية قبل الإسلام، دار الفكر، بيروت، 1992م، ص12))، وهناك المصنوعات الجلدية التي كانت من اهم السلع المصدرة والتي لها إقبال عالمي ، ((عرفة، د.ت، ص309؛ الافغاني، 1992م، ص12))، والجلود والسجاد ذات الزخارف والرسومات الحيوانية، واشتهرت مدينة صنعاء ونجران بالجلود المعروفة بالادم وهو الجلد المدبوغ ، والانطاع ، ((الشريف، 2000م، ص175))، وتاجروا بالسلع العربية كالوبر وبيوت الشعر ، ((عرفة، د.ت، ص308)).

واستخدموا الصباغة في صناعة المنسوجات فكانوا يصبغون ملابسهم بما كان لديهم من الزعفران والورس وهو نبات لونه اصفر يستخدم في الصباغة ويستعمل في الطب، ويصبغون الكتان بالمشق وهو عبارة عن طين أحمر، ويستخرجون الصبغة من النباتات والزهور فمثلا سيتخرجون اللون الأخضر من نبات البرسيم، والاحمر القاني من قشر البرتقال، ((ابوشارب، 1998م، ص125–128))، وتاجروا بالأترج من بلاد فارس وهي الجلد الأسود المدبوغ، واستخدموا دم الاخوين الذي يستخرج من ثماره مادة كلون الدم وكانت تسمى دم الثعبان، ويستخدم في صباغة الألوان وفي الطب، ((الجرو، 1996م، ص133؛ شهاب، 1981م، ص119))، وفي دباغة الملابس وجلود السلاحف، ((الجرو، 1996م، ص132)).

ثالثا: – المعادن والاحجار الكريمة

أستخدم السبئيون المعادن في صناعة الآلات الزراعية كالمحاريث، والفؤوس والمناجل، وخاصة الحديد الجيد الصلد من الهند لأنشاء السدود ، ((عرفه، د.ت، ص305))، وتاجروا في بعض المعادن كالزئبق والبرونز والنحاس ، ((زكي، 1973م، ص137))، وبنوا بيوتهم بالمواد المستوردة من الخارج مثل الرخام والعاج والذهب، وكانت أبواب وجدران بيوتهم وسقوفها مرصعة بالعاج والذهب والفضة والاحجار الكريمة مثل الزمرد وهو حجر ثقيل وصلب ولونه أخضر ويستعمل في الطب ويأتي به تجارا من الهند إلى ميناء عدن وبعض الموانئ الأخرى على الساحل اليمني ، ((علي، 1976م، ص423))، وكانت هناك المصنوعات الذهبية والفضية كالأسرة والموائد والأواني والكؤوس، ((سالم، 2006م، ص105))، وأشار تيدور الصقلي إلى مناجم الذهب الخالص في مدينة مأرب ، ((عرفه، د.ت، ص353))، وتاجروا مع بلاد السند في الرخام اللين والمرمر والخزف المطلي ، ((زيادة،

1993م، ص66؛ الحبش، 1992م، ص132))، وتاجروا مع بلاد الشام ومصر بالزجاج ، ((زيادة، 1993م، ص66؛ الحبش، 1992م، ص132))، ومن المعادن التي تاجروا بها كذلك الرصاص والفضة ، والاحجار الكريمة مثل المرجان والجمان والزبرجد من بلاد فارس والذي استخدم في صناعة الحلي كالخواتم ، ((سالم، 2006م، صص69، 68))، ويوجد العقيق في مدينة صنعاء ، والجزع وهو يشبه العقيق، وأجوده والفارسي والحبشي، ((معطي، 2000م، ص69، 68))، ويوجد اللؤلؤ بالقرب من عدن حيث كانوا وسطاء لتجارة اللؤلؤ بينهم وبين الهند ، ((سالم، 1992م، ص107– 109)).

وهناك أيضا تجارة السيوف والرماح من الهند وكانت تعرف بالسيوف الهندية ، ((حتى، 1945م، ص56؛ العلي، د.ت، ص15))، وتجارة الرقيق من الحبشة، والهند ولقد عرفوا الرق كغيرهم من الشعوب الأخرى، واقاموا له اسوقا تسمى أسواق النخاسة، ويسمى تجار الرقيق النساخين ، ((الرفاعي، 1968م، ص47))، وهناك أيضا تجارة اصداف السلاحف، والخيول، والقرود التي تكثر في مأرب وصنعاء، وريش النعام ، التي تستورد من شرق أفريقيا، لأستخدمها في تزين منازلهم ، ((سالم، 2006م، ص12))، وهناك تجارة الفيلة من الصين والهند وتستعمل أنيبها كأعمدة في البيوت وتستخدم الانياب كذلك كبخور في الهياكل وبيوت الاصنام، وفي الهند يصنعون منها الخناجر والسيوف، ويستخدمه ملوك الهند في المعارك ، ((المسعودي، 1991م، ص ص6، 5)).

الخاتمة

وفي ختام هذا البحث الذي تناولت فيه موضوع: **(البضائع والسلع محور النشاط الاقتصادي في مملكة سبأ).**

أولاً: النتائج :وتوصلت الباحثة لبعض النتائج أهمها: –

1–توسع نفود مملكة سبأ حتى شملت اليمن كله وبعض المناطق الشمالية لشبه الجزيرة العربية، وسيطرتها بالتالي على المراكز التجارية البرية والموانئ التجارية البحرية، فأنشأت المحطات على طول الطريق البري لتخدم القوافل الداخلة والخارجة منها وسيطرتها على طريق البخور العالمي.

2–أمن ملوك سبأ الطرق والمراكز التجارية، فازدهرت بذلك التجارة وشهدت هذه المراكز تنوع في السلع والبضائع من جميع مناطق العالم، وأثرى السبئيون من خلال هذه

التجارة، وشهدت مملكة سبأ نهضة عمرانية والدليل على ذلك الاثار التي خلفوها كالقصور والسدود وغيرها.

ثانياً: التوصيات

وبناء على هذه النتائج التي تم التوصل إليها اوصت الباحثة بمجموعة من التوصيات أهمها ما يلي:

1. يؤكد العديد من الباحثين بأن تاريخ سبأ يلفه الغموض بالرغم من محاولتهم إعادة كتابة تاريخها وسيرتها والتخلص من الأساطير والخرفات التي لحقت بها فلابد من : –
2. إنشاء وتفعيل المواقع الخاصة بالمصادر والمراجع وكل ما يتعلق بتاريخ اليمن القديم وخاصة مملكة سبأ على الشبكة العالمية، للتعاون وتبادل الخبرات والآراء التي تساعد الباحثين على كتابة تاريخ الممالك العربية في جنوب شبه الجزيرة العربية للوقوف على أحدث التطورات والاستفادة من كل ما هو جديد في الكشوفات الأثرية والكتب.
3. الاهتمام بالبحوث والدراسات الخاصة بتاريخ الممالك العربية القديمة بعقد المؤتمرات وورش العمل وحلقات النقاش ومواكبة التطورات وفي كل ما هو جديد.

الهوامش

1–السيدعبد العزيزسالم، تاريخ العرب قبل الإسلام، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2006م، ص135.

2–إسمهان الجرو، التاريخ السياسي لجنوب شبه الجزيرة العربية اليمن القديم، مؤسسة حمادة، اربد، 1996م.ص88.

3–جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، دار العلم للملايين، بيروت، 1976م، ج2، ص 106.

4–أحمد أمين سليم، أبو العيون بركات، تاريخ وحضارة العرب في العصور القديمة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995م، ص 131.

5–محمود احمد الجويري، ساحل افريقيا الشرقي منذ فجر الإسلام حتى الغزو البرتغالي، دار المعارف، د.م، 1980م، ص110.

6–لطفي عبد الوهاب يحي، العرب في العصور القديمة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د.ت، ص 51.

7-عبد العزيز صالح، تاريخ شبه الجزيرة العربية في عصورها القديمة، مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة، د.ت، ص133.
8-سورة سبأ الآية 15، سورة النمل الآية 22.
9-أبو الحسن علي بن الحسن المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق عبد الله الأمين مهنا، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، 1991م، ج 2، ص 66.
10-أمين توفيق الطيبي، الحبشة عربية الأصول والثقافة، دار الكتب، طرابلس، 1993م، ص38.
11-عبد الله الحلو، صراع الممالك في التاريخ السوري القديم ما بين العصر السومري وسقوط المملكة التدمرية، بيسان للنشر والتوزيع، بيروت، 1970م، ص366.
12- سورة سبأ الاية16.
13- زيد بن علي عنان، تاريخ حضارة اليمن القديم، دار الافاق العربية، القاهرة، 2003م، ص89.
14- محمود عرفه، العرب قبل الإسلام أحوالهم السياسية والدنية وأهم مظاهر حضارتهم، دار الثقافة العربية، بيروت، د.ت، ص139.
15- محمد الفتحي بكير، الجغرافية التاريخية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1997م، ص298.
16-محمد بيومي مهران، تاريخ العرب القديمدار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2004م، ج1، ص276.
17-محمد متولي، محمود طه أبو العلاء، جغرافية شبه الجزيرة العربية، ط 2، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1977م، ص ص 23، 22.
18-ابوعبيد الله بن عبد العزيز البكري، الاندلسي، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواقع، ط3، تحقيق مصطفى الساقا، عالم الكتب، بيروت، 1983م، ج1، ص378، ؛ فكتور سحاب، إيلاف قريش رحلة الشتاء والصيف، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1992م، ص259.
19-محمد حرب فريزات، طريق الحرير طريق الحوار، دراسات تاريخية، العددان ، 40، 39، 1991م، ص113.

20- يوسف خليف، شعراء الصعاليك في الشعر الجاهلي، دار صادر، بيروت، د.ت، ص120.

21-عبد الحكيم الشعافي، السلطة والايلاف في مكة قبل الإسلام، رسالة غير منشورة، جامعة الفاتح، طرابلس، 2008م، ص119.

22-ابوبكر أحمد بن محمد الهمداني المعروف بأبن الفقيه، مختصر كتاب البلدان، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1988م، ص 150.

23-نعمان محمود، روضة سحيم أل ثان، دراسات في تاريخ شبه الجزيرة العربية في عصور ما قبل التاريخ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1998م، ص 296.

24- السيد عبد العزيز سالم، تاريخ العرب في عصر الجاهلية، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 1992م، ص109.

25- عبد القادر بافقيه، تاريخ اليمن القديم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1995م، ص 56؛ عزة عقيل، فرانسوا بريتون، شبوة عاصمة حضرموت، بيسان للنشر والتوزيع والاعلان، بيروت، 1996م، ص119.

26-عرفان حمور، مواسم العرب الكبرى تاريخ المواسم العامة في بلاد العرب والقواعد التي قامت عليها وأشهر أخبارها وأثارها، مؤسسة الرحاب، بيروت، 1999م.

27-سالم سمران العنيزي، طرق القوافل واثارها في شمال جزيرة العرب، خطوات للنشر والتوزيع، دمشق، 2007م، ج1، ص ص13-14 ؛ ا.موسل، شمال الحجاز، تحقيق عبد المحسن الحسيني، د.د، الإسكندرية، 1988م، ص26.

28- محمد عزة دروزة، تاريخ الجنس العربي، ج1، المكتبة العصرية، بيروت، 1961م، ج1، ص ص 197، 196.

29-عبد الفتاح مقلد الغنيمي، الإسلام والمسلمون في شرق أفريقيا، عالم الكتب، القاهرة، 1998م، ص ص 27، 26.

30- نعيم فهمي زكي، طرق التجارة الدولية ومحطاتها بين الشرق والغرب، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1973م، ص137.

31- شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت الحموي، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، 1977م، مج 4، ص42.

32-أ. شريف "الساحل الشرقي ودوره في التجارة الشرقية"، مج3، تاريخ افريقيا العام، مج2، جين افريك/اليونسكو، 1985م، ص574.

33-علي حسن الحبش، اليمن والبحر الأحمر، دار الفكر بيروت، 1992م، ص13 ؛ نقولا زيادة، عربيات لغة وحضارة، دار الكتب للنشر، بيروت، 1993م، ص19.

34-حسن صالح شهاب، أضواء على تاريخ اليمن البحري، ط2، دار العودة، بيروت، 1981م، ص 250.

35-زكريا بن محمد بن محمود القزيونى، أثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت، 1969م، ص47، ؛ أبن سعد محمد ابن منيع الهاشمي، الطبقات الكبرى، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، 1992م، ص102.

36-محمد عبد الله الطيب بن احمد أبو مخرمة، تاريخ ثغر عدن، مكتبة المثنى، بغداد، د.ت، ج1، ص315، ؛ حسن صالح شهاب، من تاريخ بحرية عمان التقليدية، وزارة التراث القومي، مسقط، 2001م، ص ص 257، 256.

37- عبد الله علي العليان، العمانيون وتحدي الجغرافيا، وزارة الاعلام، عمان، 2005م، ص43.

38-مراد مصطفى الدباغ، الجزيرة العربية موطن العرب ومهد الإسلام، دار الطليعة، بيروت، 1963م، ج2، ص121.

39- أبو أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي، الأزمنة والامكنة، تحقيق خليل منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، 1996م، ص384.

40-السيد عبد العزيز سالم، البحر الاحمر في التاريخ، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 1993م، ص72.

41-محمد حسن العبادي، التجارة وطرقها في الجزيرة العربية بعد الإسلام حتى القرن 4هـ، مؤسسة حمادة، اربد، 1997م، ص ص172، 171.

42-عدنان ترسيسي، بلادسبأ وحضارات العرب الأولى العربية السعيدة، ط2، دار الفكر، بيروت، 1990م، ص49، 42.

43-زينب كرير، أسمهان أبو المعاطي، تاريخ صدر الإسلام، دار الكتب الوطنية، كلية التربية، 2000م، ص ص24-25.

44-سورة سبأ الآية 16.

45- نور الدين عبد الله بن حميد السالمي، تحفة الاعيان بسيرة أهل عمان، ط2، تحقيق محمد إبراهيم الجزائري، مطبعة الشباب، القاهرة، د.ت، ج1، ص 4، ؛ محمد رفعت، قاموس التداوي بالأعشاب، دار النجار، بيروت، ط3 ، 1995م، ص127.

46-مصطفى فتحي ابوشارب، العلاقة بين العرب والفرس واثارها في الشعر العربي، دار عالم الكتب، الرياض، 1998م، ص ص58، 57.

47-محمد الزوكة، جغرافية العالم العربي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995م، ص21.

48-محمد إسماعيل الندوى، تاريخ الصلات بين الهند والبلاد العربية، دار الفتح، بيروت، د.ت ص33، 32.

49-عطية القوصى، "تجارة الخليج العربي بين المد والجزر في القرنين الأول والثاني للهجرة "، نشرة دورية، يصدرها قسم الجغرافيا بجامعة الكويت، 1980م، ص ص19، 18

50-أنور عبد العليم، "الملاحة وعلوم البحار عند العرب، "مجلة عالم المعرفة، د.ع، 1970م، ص

51-علي محمد معطي، تاريخ العرب الاقتصادي قبل الإسلام دار المنهلاللبناني، بيروت، 2000م، ص166، 122.

52-أحمد إبراهيم الشريف، مكة والمدينة في الجاهلية وعصر الرسول، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000م، ص175.

53-إبراهيم الحاج، الواقعية السياسية نموذج تطبيقها الجزيرة العربية قبل الإسلام، دار الفكر، بيروت، 1992م، ص12.

54-سعيد الافغاني، أسواق العرب، ط3، دار الفكر بيروت، 1974م، ص380.

55-مصطفى الرفاعي، حضارة العرب، في العصور الإسلامية الزاهرة، ط2، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1968م.

56-فليب حتى، تاريخ العرب، ط2، دار العلم للملايين، بيروت، 1945م، ص 56، ؛ صالح أحمد العلي، تاريخ العرب القديم والبعثة النبوية، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، د.ت، ص15.